عطفه على المعمول اهـ كرخي قوله حالان الانجيل ايضا فيه موكدة لان الكتب الالهية يصدق بعضها بعضا اهـ كرخي وقوله من التوراة بيانية قوله وهدى وموعظة جعله كله هدى بعد ما جعله مشتملا عليه حيث قيل فيه هدى للمبالغة اهـ ابو السعود قوله وقلنا ليحكم وعلى هذا التقدير يكون هذا اخبارا عما فرض عليهم في وقت انزاله عليهم من الحكم بما تضمنه ثم حذف القول لان ما قبله وكتبنا وقفينا يدل عليه وحذف القول كثير انتهى خازن قوله وفي قراءة اي سبعية بنصب يحكم اي بان مضمرة بعد لام كي وقوله وكسر لامه اي التي هي لام كي وقوله عطفا على معمول اتيناه المراد به المعمول قوله وهدى وموعظة للمتقين وهذا بنا على انهما منصوبان على انهما مفعول له فحينئذ يصح العطف كانه قيل واتيناه الانجيل للهدى والموعظة وحكمهم به واما على نصبهما على الحالية فيبعد عطف العلة على الحال فالاولى عليه ان يكون محمولا لمقدر اي واتيناه الانجيل ليحكم اهـ شيخنا وفي السمين وقراءة بكسر اللام ونصب الفعل بعدها جعلها لام كي فنصب الفعل بعدها باضمار ان على ما تقرر غير مرة فعلى هذه القراءة يجوز ان تتعلق اللام باتينا او بقفينا ان جعلنا هدى وموعظة مفعولا لهما اي قفينا للهدى والموعظة وللحكم اواتيناه للهدى والموعظة وللحكم وان جعلا حالين عطفين على مصدر مقدر متعلق وليحكم بمحذوف دل عليه اللفظ كانه قيل وللحكم اتيناه ذلك انتهى وقوله ان جعلنا هدى وموعظة مفعولا لهما يتعين على هذا الجعل تقدير علة اخرى يعطف عليها وهدى وموعظة اذ بدون ذلك التقدير يصير الواو ضايعة لا موقع لها والتقدير واتيناه الانجيل اثباتا لنبوته وارشاد الخلق وهدى وموعظة اي لاجل الاثبات والارشاد والهدى والموعظة اشار اليه الشهاب قوله فاوليك هم الفاسقون ذكر الفسق هنا مناسب لانه خروج عن امر الله اذ تقدمه وليحكم اهل الانجيل وهو امر كما قال تعالى اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته

اهـ ابو حيان

اهـ ابو حيان قوله وانزلنا معطوف على قوله انا انزلنا التوراة وما عطف عليه اهـ ابو السعود قوله متعلق بانزلنا هذا التعبير فيه تسمح وذلك لان هذا الجار والمجرور في محل الحال من الكتاب اومن فاعل انزلنا اومن الكاف في اليك وعلى كل فالباء للملابسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن المعلوم ان الجار والمجرور اذا وقع حالا يكون متعلق بمحذوف ما حوذ من معنى الباء فلعل مراده بالتعلق العمل في متعلقه المحذوف من حيث ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها تامل قوله مصدقا لما بين يديه حالان الكتابة اي حال كونه مصدقا لما تقدمه اما من حيث انه نازل حسبما نعت فيه اومن حيث انه موافق له في القصص والمواعيد والدعوة الى الحق والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي والفواحش واما ما ترى من مخالفته له في بعض جزيئات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاعصار فليس بمخالفة في الحقيقة بل هي موافقة لها من حيث ان كلا من تلك الاحكام حق بالاضافة الى عصره متضمن للحكمة التي يدور عليها امر الشريعة وليس في المتقدم دلالة على ابدية احكامه المنسوخة حتى يخالفه الناسخ المتاخر واما يدل على مشروعيتها مطلقا من غير تعرض لبقايها وزوالها بل نقول هو ناطق بزوالها مع ان النطق بصحة ما ينسخها نطق بنسخها وزوالها اهـ ابو السعود قوله شاهدا اي الكتب التي قبله ومن هذا المعنى قول حسان ه ان الكتاب مهيمن لنبينا ه والحق يعرفه ذوو الالباب يريد انه شاهد ومصدق لنبينا صلى الله عليه وسلم وقيل المهيمن الامين وعبارة ابي السعود ومهيمنا عليه اي رقيبا على سائر الكتب المحفوظة من التغيير لانه يشهد لها بالصحة والثبات ويقرر اصول شرايعها وما يتابد من فروعها ويوبد احكامها المنوحة ببيان انتهاء مشروعيتها المستفادة من تلك الكتب وانقضاء وقت العمل بها انتهى وفي السمين الجمهور على كسر الميم الثانية اسم فاعل وهو حال من الكتاب الاول لعطفه على الحال منه وهي مصدقا ويجوز في مصدقا ومهيمنا ان يكونا حالين من الكاف في اوليك والمهيمن الرقيب والحافظ ايضا واختلفوا فيه هل هو اصل بنفسه اي انه ليس مبدلا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)